Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الشعراء : (لا ندهشنّ اذا وجدنا ان اشياء محسوسة كالفراش ليست الا ظلالا بازاء الحقيقة .. هنالك ثلاثة أنواع من الفراش : واحد منها يوجد في طبيعة الأشياء وهذا اذا لم أكن مخطئا ننسبه إلى صنع الله ..... والثاني عمله المنجّد .... والثالث هو صنع الرسام .... ولما كان ناظم المأساة مقلدا امكننا أن نتكهن كذلك أنه مع كل المقلدين الثالث في انحداره من الملك ومن الحقيقة .... ألا يمكننا القول ان في كل شيء على حدة ثلاثة فنون خاصة مجال الفن الأول استعماله والفن الثاني صنعه ، والثالث تقليده)[٢] . وظاهر اذن أن الشاعر عند أفلاطون انما يحاكي المظاهر المادية لا الصور العقلية ، فهو لا ينهل في شعره من عالم المثل ولكن من عالم المادة ، وهو لا ينفذ ايضا الى جوهر ما يحاكيه ولكن يقتصر على ملاحظة الظاهرة ، أيقول الدكتور محمد غنيمي هلال معقبا على نظرة « افلاطون » : (الشاعر او الفنان بعامة يعكس لنا في فنه خيالات الاشياء او مظاهرها لا جوهرها وهو في ذلك في مرتبة دون الفيلسوف ، بل دون مرتبة الصانع ، وذلك أن النجار مثلا يحاول ان يقرب في صنعته لسرير خاص او منضدة خاصة من درجة الكمال بتأمله في صورة السرير المثالي ، او المنضدة المثالية وهي الصورة العقلية الثابتة الخالدة التي هي من خلق الله ، على حين يحاول الشاعر وصف المنضدة فهو يحاكي منضدة هي بدورها صورة ناقصة للمنضدة المثالية ، وكذلك شعراء المآسي يحاكون الأشياء والحوادث على هذه الصورة البعيدة من جوهر الحقيقة ومن صورها الثابتة الخالدة (المثالية)[١]

الفن اذن مجرد مرآة تعكس ظاهر العالم الحسي بعيدا عن العالم العقلي ، ففي مقدور أي انسان ان يلهو بمرآة ما فيرى الشمس والأرض ، والكواكب ،

---

(١) انظر : جمهورية افلاطون ، ص ٢٦٢ ـ ٢٦٩

(٢) الدكتور محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث ، بيروت ٩٧٣ ، ص ٣٤ ـ ٣٥